Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بل اسمعى عبل، اسمعى كلامى لولاك لم أنج من الحمام
قد كنـــت أنت صنمى قد امى لك اتجاهى وبك اهتمامى
رأيت فـــى عينيك قوس الرامى ويده فى جعبة السهام[1]

كما تحدث أمير الشعراء أحمد شوقى عن جودة النسيج الفارسى الموشى بالذهب ومن المعروف أن تفوق إيران فى هذه الصناعات النسجية وبخاصة الحرير، قد أوجد طريقا تجاريا خاصا عرف باسم طريق الحرير، حيث يحمل التجار حرير إيران ويتجهون به غربا حتى أوربا وكانت هذه الشهرة سببا فى محاولات الدول الاستعمارية كالبرتغال وهولندا وانجلترا وروسيا الاستحواز على هذه التجارة منذ عصر الدولة الصفوية وما بعـــدها[2] فقال شوقى وهو يصف الهدايا التى جلبها صخر معه، ومن بينها طرحة أحضرها لعبلة:

زهير: وتلك عمرو؟

عمرو: طرحة مثل ذنابى الطاوس

كمثلها ما لمست فى الوشى كف لا مس

عمرو مبتسما: هدية لعبلة؟

صخر: مجلوبة من فارس[3]

كما أشار أحمد شوقى كذلك إلى ما كانت تعيش فيه فارس من بحبوحة العيش كسكنى القصور والتحلى بالجواهر والفراء، فعند ما جاء أهل صخر يخطبون عبلة لابنهم، دار حوار بينهم وبين مالك والد عبلة:

١ – المرجع السابق، ص: ٧١.
٢ – بديع جمعة: الشاه عباس الكبير. راجع الفصل الخامس: بيروت: ١٩٨٠.
٣ – مسرحية عنترة، ص: ٥٣.